

تأثير اكتشافات غاز شرق المتوسط على العلاقات اليونانية-التركية

جزيرة قبرص - نموذجاً -

The Impact of East Mediterranean Gas Discoveries on Greek-Turkish Relations: The Cyprus Island Modelسيرين زيدوري¹، رضا شوادرة²¹ جامعة سطيف 2، مخبر دراسات وأبحاث حول المجازر الاستعمارية (الجزائر)، se.zidouri@univ-setif2.dz² جامعة سطيف 2، مخبر دراسات وأبحاث حول المجازر الاستعمارية (الجزائر)، r.chouadra@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/02/03

تاريخ القبول: 2022/03/09

تاريخ النشر: 2022/06/06

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن تأثير اكتشافات الغاز في شرق المتوسط وبالتحديد المتمركزة في جزيرة قبرص على العلاقات اليونانية- التركية، وذلك من خلال التتبع التاريخي لسيطرة الأتراك واليونانيين على الجزيرة، وكيف ساهمت هذه الأحداث التاريخية في بلورة أزمة التقسيم الحالية لقبرص ووضعيتها القانونية، كما تطرقنا لأهم حقول الغاز المكتشفة على سواحل قبرص وكيف ساهمت في تأجيج الصراع بين تركيا واليونان، لنستنتج أن تأثير البلدين على طرفي الصراع في قبرص ساهم في تعميق الأزمة، كما تحولت هذه الجزيرة الهامة الى ساحة صراع رئيسية بين أثينا وأنقرة، وورقة ضغط لحسم المواجهة بينهما لصالح طرف على آخر بعد الاكتشافات الاستراتيجية للغاز بها.

كلمات مفتاحية: تركيا، اليونان، قبرص، شرق المتوسط، غاز.

Abstract:

This present study aims to expose the impact of gas discoveries in east Mediterranean and especially in Cyprus island on Turkish-Greek relations, by following the historical process of Turkey and Greece domination over the island, and how these historical odds articulate the current split crisis in Cyprus and its legal situation, Then we approached the main discovered gas

fields on Cyprus costs line, and how they have contributed in escalating the conflict between Turkey and Greece, and finally we conclude that the influence the two countries has over the clash parties in Cyprus has contributed to deepened the conflict, and this important island became a core clash arena and a leverage between Athens and Ankara to settle the winner party from the two countries, after the strategic gas discoveries there.

Keywords: Turkey; Greece; Cyprus; East Mediterranean; Gas.

المؤلف المرسل: سيرين زيدوري

1. مقدمة:

تجمع تركيا واليونان علاقات تاريخية متجذرة ومعقدة، ترجع الى عهد الدولة العثمانية التي حكمت الأراضي اليونانية لما يقرب من خمسة قرون من الزمن، حتى قيام الثورة اليونانية سنة 1897م التي أدت الى استقلال لليونان، لكن هذا الانفصال لم يضع حدا للخلافات، فخلال الحرب العالمية الأولى اشتعلت حرب جديدة بين اليونان والدولة العثمانية التي وصلت لحافة الانهيار بين عامي 1919 و 1922م، لكن التوترات استمرت حتى بعد قيام الجمهورية التركية التي نفت أي صلة لها بالإرث العثماني، إلا أن هذا الإرث ظل العامل المحدد في علاقات تركيا باليونان حتى وقتنا الحاضر.

تتمحور الخلافات بين تركيا واليونان حول المصالح الجيوسياسية والحيواقتصادية المتمركزة في الحدود البحرية التي يتشاركها الطرفان، وكانت المواجهة الأولى بين تركيا واليونان سنة 1974م خلال الحرب التي دارت بينهما حول جزيرة قبرص وأدت إلى تقسيم الجزيرة الى قسمين: شمالي تحت سلطة تركيا غير معترف به دوليا، وجنوبي مستقل لكنه يخضع للنفوذ اليوناني معترف به دوليا، واستمر هذا الوضع القائم لعقود، لكن الاكتشافات الهامة للغاز شرق المتوسط، وخاصة في المجال البحري لجزيرة قبرص تسببت في زيادة التوتر والصراع بين الجانبين خلال السنوات الأخيرة ومحاوله تركيا لتغيير الوضع القائم وممارسة سيادتها التامة على الجزء الشمالي من الجزيرة الذي تعتبره اليونان جزء من جمهورية قبرص المستقلة ذات الأغلبية اليونانية، ويسعى الطرفان الى تحقيق مكاسب جيواقتصادية تحت غطاء اثني، ثقافي تحاول من خلاله كل من تركيا واليونان إضفاء الشرعية على تحركاتهما في قبرص.

وعليه سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية:

- كيف تؤثر اكتشافات الغاز في جزيرة قبرص على العلاقات التركية - اليونانية؟
وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة أسئلة فرعية هي:

1. ما أهم المحطات التاريخية التي عرفتها جزيرة قبرص حتى وصولها الى الوضع الحالي؟
2. أي أهمية استراتيجية تحملها جزيرة قبرص بالنسبة لليونان وتركيا؟
3. كيف ساهم الغاز الطبيعي المكتشف على سواحل قبرص في تأجيج الصراع بين تركيا واليونان؟
وكإجابة عن إشكالية الدراسة نطرح الفرضية التالية:

- بما أن جزيرة قبرص قد تعرضت خلال تاريخها الى سيطرة كل من اليونان وتركيا في فترات زمنية مختلفة وهو ما أدى الى تشكل مجتمع تركي ويوناني على أرضها، وتصادم الطرفين خلال فترات زمنية مختلفة تحت تأثير من أنقرة وأثينا، آخرها في سبعينيات القرن الماضي الذي أدى الى انقسام الجزيرة واستعصاء الأزمة عن حل الخلاف بين ضفتيها، فإن اكتشافات الغاز كان لها تأثير بأن أعطت بعدا أعمق وأهم للصراع التركي اليوناني الدائر من خلال بسط النفوذ على المجتمعين التركي واليوناني في قبرص لتحقيق أعلى استفادة من الموارد الطاقوية للجزيرة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- التركيز على دراسة منطقة شرق المتوسط التي تحتل فيها جزيرة قبرص موقعا استراتيجيا هاما، خاصة وأن هذه المنطقة تعد موضوع الساعة إعلاميا وأكاديميا.
- تحليل دوافع التحركات التركية في جزيرة قبرص وردود الفعل اليونانية والأوروبية عنها، خاصة وأن تركيا أصبحت لاعبا إقليميا هاما ومركزيا في منطقة شرق المتوسط وتحركاتها تؤثر على قوى إقليمية ودولية.
- دراسة تأثير الأهمية الجيوبوليتيكية والحيواقتصادية لموارد الطاقة في شرق المتوسط وكيف تتحكم في تشكيل النظام الإقليمي.

أهداف الدراسة

- سرد مختلف المراحل التي مرت بها جزيرة قبرص منذ التاريخ القديم لمعرفة كيف تشكلت خيوط الأزمة الحالية بين اليونان وتركيا حول هذه الجزيرة.
- إبراز الأهمية الاستراتيجية للجزيرة بالنسبة لكل من اليونان وتركيا.
- التعرف على أهم اكتشافات الغاز في جزيرة قبرص.
- إبراز دور اكتشافات الغاز في تأجيج الصراع اليوناني - التركي حول جزيرة قبرص.

2. جزيرة قبرص بين السيطرة التركية واليونانية

1.2. تاريخ جزيرة قبرص

تشير المصادر التاريخية الى أن الهجرات اليونانية نحو جزيرة قبرص بدأت سنة 1200 ق.م، وقد أدت هذه الهجرة الى تشكيل مملكة يونانية تحكم معظم أراضي الجزيرة، ومع بداية الألفية الأولى لما قبل الميلاد أصبحت اللغة اليونانية هي اللغة الأولى المستخدمة في قبرص، كما أسس المستوطنون الجدد العديد من المدن أهمها: كوريوم، بافوس، لايتوس وسلاميس. (Goult, 2021)

وخلال الفترة الزمنية التي أعقب هذا عرفت الجزيرة سيطرة العديد من القوى والأجناس عليها كالمصريين والسريانيين والفرس الذين تمكنوا من بسط نفوذهم الكامل على قبرص سنة 546 ق.م، واستمر هذا الوضع حتى اسقاط "الاسكندر المقدوني" للإمبراطورية الفارسية، وبعد وفاته استمرت الجزيرة تحت حكم البطالمة وعادت الثقافة اليونانية للسيطرة، حتى ظهور "الإمبراطورية الرومانية" التي ضمت قبرص سنة 58 ق.م، وقد قام الحواريان "بولس" و"بارناباس" بقيادة عمليات التبشير في الجزيرة الأمر الذي أدى بمعظم سكانها لاعتناق المسيحية. (Loizides, 2012)

وفي سنة 395م عرف العالم المسيحي حدثاً تاريخياً هاماً وهو انقسام الإمبراطورية الرومانية الى قسمين: شرقي متمثلاً في بالإمبراطورية البيزنطية وغربي احتفظ بتسمية الإمبراطورية الرومانية، ونتيجة لهذا الوضع الجديد وقعت جزيرة قبرص تحت حكم البيزنطيين الذين أعلنوا اللغة اليونانية لغة رسمية كما منحت

القسطنطينية الاستقلالية لكنيسة قبرص، وساهم التطابق الديني (المسيحية الأرثوذكسية) في تعميق الروابط اليونانية - القبرصية خلال تلك الفترة. (vatansever, 2012, p. 1489)

أما التواجد الإسلامي في قبرص فقد بدأ سنة 649م وتحديدًا في عهد الخليفة "معاوية بن أبي سفيان" -رضي الله عنه- وقد شهد الغزوة بعض من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومنذ ذلك الوقت وحتى سنة 868م شارك المسلمون في حكم الجزيرة، وخلال العهد العباسي أعاد البيزنطيون السيطرة عليها بالكامل، كما شهدت الجزيرة هجرات الأرمن خلال غزوات السلاجقة لهضبة الأناضول، وتشير بعض المصادر التاريخية الى هجرة مجموعات من التركمان الى قبرص خلال ذات الفترة، وخلال الحروب الصليبية استقر "فرسان الهيكل" قبل أن يفقدوا السيطرة عن الجزيرة. (Öztürk, 2017)

دام حكم العثمانيين لجزيرة قبرص 307 أعوام منذ فتحها سنة 1570م، ولضمان استقرار حكم الباب العالي في الجزيرة، تم تشجيع المهجرات من الأناضول نحو الإيالة الجديدة، وتم ارسال 30 ألف تركي خاصة من الحرفيين، ليشكلوا نظاما اجتماعيا متكاملًا يضمن سيطرة العثمانيين على قبرص (vatansever, 2012، صفحة 1491)، وقد عاش القبارصة الاتراك واليونانيين في سلام تحت الحكم العثماني الذي انتهى سنة 1878م، بعد أن تم تأجير الجزيرة للإنجليز بموجب اتفاقية بينهم وبين الدولة العثمانية، لكن البريطانيين ضموا قبرص الى ممتلكاتهم بعد تحالف العثمانيين مع ألمانيا خلال الحرب العالمية الأولى. (العمادي، 2004)

وفي سنة 1923 تخلت تركيا بموجب "معاهدة لوزان" عن أي حق لها في قبرص واعترفت بضمها الى بريطانيا، وبعد اخفاق الجهود الدبلوماسية والسياسية السلمية التي بذلت لفترة طويلة، والتي شملت تنظيم استفتاء لتقرير المصير سنة 1950م، حمل القبارصة السلاح ضد الاستعمار البريطاني سنة 1955م، وفي 16 أوت 1960م تم الإعلان عن تأسيس جمهورية قبرص المستقلة وفقا لاتفاقات "لندن - زيورخ". (الصكوك الدولية لحقوق الانسان، 2013)

وعلى الرغم من ظهور قبرص كجمهورية مستقلة الا أن الارتباطات الطبيعية بين السكان وكل من تركيا واليونان، وهو ما جعل هذه البلدان الثلاثة تجلس إلى طاولة الحوار وعقدت عدة اتفاقيات من بينها "اتفاقية الضمان" التي تتعلق بالتعهد بضمان تطبيق النظام الدستوري وفي حالة حدوث أي اختراق له فعلى

تركيا واليونان وبريطانيا التعاون لإيجاد حل مشترك، وفي حال استمرار حالة اللااستقرار فمن حق كل دولة التدخل بصفة منفردة لإعادة النظام العام. (Eren, 2008, s. 38)

لكن هذه المعاهدات لم تكن كافية لإيقاف الصراع بين الأغلبية اليونانية والأقلية التركية في قبرص، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ بعض بنود الدستور الخاصة بالحكومة المحلية والتمويل، وفي 1963م اقترح "ماكاريوس" 13 تعديلاً دستورياً على "كوجوك" التي تم رفضها من قبل الحكومة التركية والقبارصة الأتراك، ونتيجة لذلك بدأ صراع مسلح بين الطرفين انتهى بتحديد مناطق إقامة القبارصة الأتراك وتقسيم مدينة "نيقوسيا" بخط وقف إطلاق نار (الخط الأخضر) تحت حماية قوات بريطانية، وفي مارس 1964م وافقت الأمم المتحدة على إرسال قوات "حفظ السلام" إلى الجزيرة. (Goult, 2021)

فضلاً عن ذلك، شكل الانقلاب الذي قام به قادة عسكريون يونانيون قوميون في قبرص بتشجيع من السلطة العسكرية في أثينا في 15 جويلية 1974م ضد الرئيس "ماكاريوس" نقطة تحول كبرى في تاريخ الصراع التركي - اليوناني، إذ تسبب هذا الانقلاب في انهيار الاتفاق الدستوري الذي يضمن تشارك السلطة بين القبارصة اليونانيين والأتراك، وهو الأمر الذي عرف رفضاً قاطعاً من قبل أنقرة للتدخل اليوناني في الجزيرة، لذلك قررت الحكومة التركية إرسال قوات عسكرية إلى قبرص يوم 20 جويلية 1974م. (Eroğlu, 2002, s. 753)

نتج عن التدخل التركي في قبرص حركة تهجير واسعة لكل من اليونانيين والأتراك، غير أنه صنع واقعاً جديداً، ووفر الأمن للقبارصة الأتراك فيما يعادل ثلث مساحة الجزيرة، وتحت الضغوط الدولية سقطت الحكومة الانقلابية وعاد "ماكاريوس" إلى الحكم وعادت المفاوضات بين الجانبين في جنيف التي طالب فيها الأتراك بالحكم الذاتي في قبرص في وقت أصر اليونانيون على انسحاب تركيا وتوحيد الجزيرة تحت حكم مركزي، لكن هذه المباحثات لم تفض إلى أي نتيجة وفي سنة 1983م أعلن القبارصة الأتراك بقيادة "رؤوف دنكتاش" الاستقلال وقيام "جمهورية شمال قبرص التركية"، التي سرعان ما اعترفت بها أنقرة. (مركز الجزيرة للدراسات، 2021، صفحة 5)

2.2. الوضعية القانونية لجزيرة قبرص

بعد التدخل التركي في قبرص سنة 1974م طالب مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار، وإرساء أسس مفاوضات بين اليونان وتركيا وبريطانيا، وبدأ وقف إطلاق النار في 16 أوت من نفس السنة على أساس المنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة في قبرص المنزوعة السلاح، التي أنشئت سنة 1964م وتم توسيعها سنة 1974م، لتمتد خطوط وقف إطلاق النار على طول 180 كلم بين الشمال والجنوب وتغطي ما نسبته 3% من مساحة الجزيرة (أبوريا، 2020).

على صعيد آخر؛ جرت محادثات بين كل من اليونان، تركيا وبريطانيا في جنيف، وتم الاعتراف خلالها بوجود منطقتي حكم ذاتي في قبرص، كما تم الاتفاق على انسحاب اليونانيين من المناطق التي تمكنوا من السيطرة عليها، وتحقق الاعتراف بالمساواة بين المجموعتين الاثنتين في الجزيرة (Eren، 2008، صفحة 39).

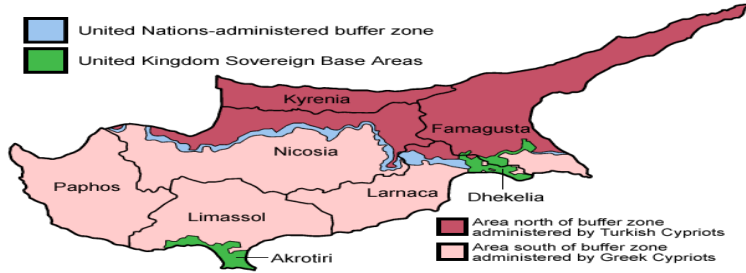
كما جرت محادثات في فيينا بين أطراف الصراع، وخلال الجولة الثالثة منها ما بين 31 جويلية و2 أوت 1975م تم الاتفاق على عملية تبادل السكان، وذلك بإعطاء الإذن لجميع القبارصة الأتراك المتواجدين في جنوب الجزيرة بالهجرة إلى شمالها تحت رعاية "الأمم المتحدة"، كما تم السماح لليونانيين المتواجدين في الشمال بالهجرة إلى الجنوب، وقد ساهم هذا الإجراء في تعزيز انقسام الجزيرة بعد تركيز القبارصة الأتراك في الشمال والقبارصة اليونانيين في الجنوب. (Eroğlu، 2002، صفحة 760)

وبعد مرور عقد من الزمن على انقسام قبرص وبسبب فشل المفاوضات بين أطراف النزاع تم الإعلان في 15 نوفمبر 1983م عن استقلال القبارصة الأتراك بدولتهم بعد استفتاء عام برئاسة "رؤوف دنكتاش" أول رئيس للجمهورية (أبوريا، 2020)، وعلى إثر هذا الإعلان قام "مجلس الأمن الدولي" بعقد اجتماع يوم 18 نوفمبر والذي صدر عنه القرار 541 المتعلق بوضعية جزيرة قبرص ومن أهم ما جاء فيه: (Erdel، 2005، p. 189)

- اعتبار القرار الصادر عن السلطات التركية في قبرص بإنشاء جمهورية مستقلة غير شرعي، والمطالبة بسحب القرار فوراً.
- مطالبة المجتمع الدولي بعدم الاعتراف بالجمهورية الجديدة، والاستمرار بالاعتراف بجمهورية قبرص كوحدة واحدة ممثلة للجزيرة.
- إرسال الأمم المتحدة لبعثة نوايا حسنة لقبرص في مهمة طويلة الأمد، ودعمها لتقريب وجهات النظر بين طرفي الصراع.

وبذلك لم تعترف أي دولة في العالم بجمهورية شمال قبرص سوى تركيا حيث أن الأمم المتحدة تعتبرها منطقة نزاع مجمد، لذلك فإنها تدير علاقاتها الخارجية بوساطة تركية، وكذلك يرتبط اقتصادها بالاقتصاد التركي بشكل كامل، حيث تستعمل الليرة التركية عملةً رسمية، ويعتمد اقتصادها على تمويل تركي لها بنحو 700 مليون دولار سنوياً. أما في الشق الآخر، فتمتع قبرص اليونانية بالسيادة القانونية على الجزيرة بأكملها، على الرغم من استقلال قبرص التركية الشمالية عنها، بما في ذلك مياهها الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخالصة، باستثناء مناطق أكروتييري ودكليا، التي لا تزال تحت سيطرة المملكة المتحدة.

شكل (1): خريطة توضح مناطق تقسيم جزيرة قبرص



المصدر: (عمر، 2017)

لكن حالة الانقسام هذه لم توقف محاولات إعادة توحيد الجزيرة من جديد، إذ طرح السكرتير العام للأمم المتحدة "كوفي عنان" سنة 2004م "خطة عنان"، واقترح فيها قيام نظام فدرالي في الجزيرة و دعم هذا التصور من قبل كل من تركيا، بريطانيا واليونان، وقد طرح المخطط للاستفتاء الشعبي، وجاءت نتائجه صادمة بقبول الأتراك لخطة عنان ورفض اليونانيين لها بأغلبية ثلثي الأصوات، وقد اعتبر فشل "خطة عنان" أكبر فرصة ضائعة في تاريخ الأزمة، كما أن قبول عضوية "قبرص اليونانية" في الاتحاد الأوروبي دون قبرص

التركية ساهم في تعنت الجانب اليوناني وزيادة عزلة الجانب التركي. (مركز الجزيرة للدراسات، 2021، صفحة 5)

3.2. المكانة الاستراتيجية لجزيرة قبرص بالنسبة لتركيا واليونان

تحتل جزيرة قبرص موقعاً جغرافياً استراتيجياً يتوسط قارة آسيا، أوروبا وإفريقيا، هذا بالإضافة إلى وقوعها على خط تقاطع الممرات المائية مع جزيرة كريت، ومدينة جنات قلعة ومضيق البوسفور، وقناة السويس التي تفصل قارتي آسيا وإفريقيا، وهو ما يجعل منها قاعدة ثابتة لا يمكن تجاوزها في منطقة شرق المتوسط (ÜNAY، 2007، صفحة 75)، قبرص التي تعتبر الثالثة بين جزر البحر الأبيض المتوسط من حيث الحجم بعد جزيرتي صقلية وسردينيا، تقع في الشمال الشرقي لهذا البحر الهام في طرق الملاحة الرئيسية العالمية. يفصلها عن الشاطئ الجنوبي التركي 75 كلم، وعن غرب سوريا 105 كلم، وعن مصر 380 كلم، وعن اليونان حوالي 800 كلم (CÖMERT، 2017)، لذا إن أرادت أي قوة السيطرة على شرق المتوسط عليها الإمساك بزمام الأمور في جزيرة قبرص أولاً. (أحمد، 2014، صفحة 14)

شكل (2): خريطة توضح الموقع الجغرافي لجزيرة قبرص



المصدر: (Goult، 2021)

مما لا شك فيه أن جزيرة قبرص تشكل أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لتركيا إذ وصفها "أحمد داوود أوغلو" بـ **العقدة العمياء للاستراتيجية التركية**، فالأزمة القبرصية المستمرة حتى وقتنا الحاضر تحمل أهمية كبرى في العلاقات الدولية وتشغل اهتمام عديد القوى والدول وعلى رأسها تركيا واليونان وبريطانيا وحتى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي (ÜNAY، 2007، صفحة 75).

لذلك فإن تركيا تدافع عن استمرار وجودها العسكري في قبرص حيث يتواجد حوالي 30 ألف جندي، وترى في الجزيرة مدخلاً إليها فهي كانت تابعة لها في الأصل، ولهذا تتخوف من أن توحيد الجزيرة بعيداً عن نفوذها سيجعلها أداة جيوسياسية للإضرار بأمنها (عمر، 2017)، كما أن شمال قبرص هو مركز

الحماية الأول لواردات النفط القادمة من بحر قزوين نحو ميناء جيهان التركي عبر خط باكو-تبليسي-جيهان، وهنا تبرز كذلك أهمية الجزيرة بالنسبة لأمن الطاقة الأوروبي. (ÜNAY، 2007، صفحة 76) وعلى المستوى العملي أدى انتقال العديد من الجزر المحاذية لتركيا كجزيرة رودس ومجموعات جزر في بحر ايجه من السيطرة الإيطالية الى السيطرة اليونانية بعد الحرب العالمية الثانية الى اعطاء قيمة كبيرة لقبرص في الاستراتيجية التركية، ففي حال أصبحت القوة المسيطرة على الجزيرة معادية، يمكنها أن تمنع الأسطول البحري التركي من الإبحار في شرق المتوسط أو يمكنها على الأقل أن تجعل حركته باهظة التكاليف، لذلك فالحفاظ على موطئ قدم في الجزيرة، ومنع تحولها الى قاعدة لقوة معادية بات بالغ الأهمية في الاستراتيجية البحرية التركية في المتوسط خلال السنوات الأخيرة. (مركز الجزيرة للدراسات، 2021، صفحة 6) كما أن تواجد تركيا في الجزيرة هو الخيار الأول لقطع الطريق أمام القوى الدولية الراغبة في السيطرة على احتياطات الغاز المكتشفة في شرق المتوسط. (CÖMERT، 2017)

على صعيد آخر، فإن اليونان ترى أنها تمتلك اليد العليا فيما يخص قبرص، إذ أن أغلبية سكان الجزيرة هم من اليونانيين الارثوذكس بنسبة 78% وهو ما سهل على أثينا التأثير على صناعة القرار في نيقوسيا مثلما حدث سنة 2004م عندما ضغط الجانب اليوناني على الاتحاد الأوروبي لضمه الجزء الجنوبي لقبرص المعترف به دولياً دون الجزء الشمالي التركي. (مركز الجزيرة للدراسات، 2021، صفحة 5)

كما يحرك التمسك اليوناني بجزيرة قبرص رواسب تاريخية تتعلق بعلاقتها مع الدولة العثمانية، إذ حاولت أثينا إثارة القضية القبرصية في المحافل الدولية في محاولة لخلق الأبواب الأوروبية في وجه تركيا، التي تقول إنها ليست دولة أوروبية بل آسيوية، كما تتهم اليونان تركيا بتغذية النزاعات في منطقة البلقان، وتشجيع الأقليات التركية بها على المطالبة بحقوقها والحفاظ على هويتها الدينية والثقافية. (الشمري، 2021، صفحة 141)

وتستغل اليونان عضويتها في الاتحاد الأوروبي للضغط على تركيا لتغيير سياستها حول النزاع في قبرص، فعلى سبيل المثال استغلت أثينا محاولة أنقرة لتحسين علاقتها مع الاتحاد الأوروبي باشتراط تعديل سياسات تركيا بخصوص الصراع بينهما، ونظراً لعدم قبول تركيا لهذا الشرط وصلت علاقتها مع الأوروبيين

لطريق مسدود، وتم رفض طلب أنقرة بالانضمام للاتحاد سنة 1989م وكان من الأسباب المعلن عنها قضية قبرص، وبناء على دراية اليونان بعدم قدرتها منفردة لمواجهة تركيا استغلت الفيتو الأوروبي لتوتير العلاقات التركية مع الاتحاد الأوروبي. (الرشيدة و العمارات، 2021، صفحة 385)

كما تحرص اليونان على استمرار موقفها القوي، منعا لتركيا من تحقيق أي نجاحات استراتيجية فيما يتعلق بالمسألة القبرصية، لأن ذلك يعني إعطاء تركيا قوة إضافية في صراعها مع اليونان في جبهات أخرى خاصة بحر إيجة وهو ما لا تريده أثينا، التي زادت مخاوفها من طموحات أنقرة البحرية بعد تبنيها لاستراتيجية "الوطن الأزرق" سنة 2006م، التي تتركز على رواية تاريخية تقول أن "معاهدة لوزان" حرمت تركيا من السيادة على الجزر البحرية، حتى الواقعة على مقربة من السواحل التركية، سواء في بحر إيجة أو المتوسط، ومنحتها للسيادة اليونانية، ما يعني إحاطة تركيا بمحيط من مناطق السيادة اليونانية الممتدة من الجزر إلى المياه البحرية الإقليمية المحيطة بها؛ أي إنَّ معاهدة لوزان منحت الأتراك السيادة في البر، لكنَّها "خفقتهم" في البحر. (بشير، 2020)

لذلك سعت تركيا من خلال استراتيجية الوطن الأزرق الى استعادة المناطق البحرية التي حرمت منها خلال "معاهدة لوزان" لصالح اليونان حتى ولو كان ذلك بفرض سياسة الأمر الواقع على أثينا، ولأن اليونان لا تستطيع مجابهة تركيا عسكريا ولا تستطيع حشد الغرب ضد الأتراك بصفة كاملة لكون البلدين عضوين في "حلف الناتو"، فإن مصلحتها الاستراتيجية تتركز على رفض تقاسم السلطة مع القبارصة الأتراك في نيقوسيا، واستغلال المسألة القبرصية التي تمتلك فيها الدعم الدولي الكامل من قبل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لمنع أنقرة من تحقيق طموحاتها التي تشكل خطرا مباشرا على حدودها البحرية.

3. الصراع اليوناني - التركي على غاز جزيرة قبرص

1.3. اكتشافات الغاز في جزيرة قبرص

شهدت منطقة شرق المتوسط اكتشافات ضخمة من الغاز، وهذا أسهم في ظهور تحالفات وتوازنات إقليمية جديدة في المنطقة ودولها، وإحدى هذه الدول قبرص (عمر، 2017)، إذ منحت جمهورية قبرص شركة Nobel Energy ومقرها تكساس رخصة لإجراء عمليات استكشاف في المنطقة الاقتصادية الخالصة EEZ في أكتوبر 2008م، وفي وقت لاحق من ديسمبر 2011م أعلنت الشركة عن اكتشاف

حقل غاز أفروديت الذي يعتقد أنه يحتوي على حوالي 4.1 ترليون قدم مكعب من الغاز (سامي، 2019، صفحة 3).

بناءً على هذا الاكتشاف أعلنت الحكومة القبرصية عن مناقصة جديدة للتنقيب عن الغاز والبترول في سواحلها سنة 2012م، وأعطى الإذن لـ 15 شركة للتنقيب في 12 منطقة من سواحل الجزيرة، ولم تفرز هذه المرحلة عن أي اكتشافات طاقوية جديدة، لكن "نيقوسيا" أعلنت عن مناقصة ثالثة للتنقيب في فيفري 2016م، في المناطق 6، 8 و 10 من جرفها القاري، وخلال هذه المرحلة شاركت الحكومة في التنقيب مع كل من شركتي "توتال" الفرنسية و"إيني" الإيطالية في المنطقة 6، بينما استحوذت شركة "إيني" منفردة على حق التنقيب في المنطقة 8، أما المنطقة 10 فقد أحيلت لشركة "أكسون موبيل" الأمريكية وشركة "قطر للبترول" القطرية. (Deloitte, 2018, p. 6)

شكل (3): خريطة توضح تقسيمات الجرف القاري لقبرص لغرض اكتشافات الغاز



المصدر: (مجدي، 2019)

وفي بداية سنة 2019م، أعلنت شركة النفط والغاز الأمريكية "أكسون موبيل" عن اكتشاف الغاز الطبيعي في حقل في المنطقة 10 قبالة ساحل جزيرة قبرص، وأكدت الشركة أن الحقل قد يحوي موارد من الغاز الطبيعي تتراوح بين 170 و 230 مليار متر مكعب (فراج و عبد الحكيم ضبيش، 2021)، وفي وقت سابق من سنة 2018م كانت شركتي "إيني" و"توتال" قد أعلنتا عن اكتشاف حقل غاز في المنطقة 6 من المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص EEZ. (energy, NS, 2019)

وعلى الجهة المقابلة فإن تركيا لم تكن بعيدة عن صراع اكتشاف الغاز في شرق المتوسط وجزيرة قبرص خاصة وأنها تسيطر على جزئها الشمالي، فبعد منح الحكومة القبرصية في الجنوب لحق التنقيب على الغاز في منطقتها الاقتصادية الخالصة سنة 2008م، قامت أنقرة بتحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة الواقعة بين سواحلها الجنوبية وشمال قبرص ومنعت أي شركة من التنقيب في المنطقة، كما منحت حق التنقيب في

الجرف القاري المحاذي لشمال قبرص لشركة الغاز الوطنية التركية (TPAO)، ولم تسفر عمليات التنقيب عن أي نتائج حتى الساعة. (سامي، 2019، صفحة 3)

2.3. دور اكتشافات الغاز في تأجيج الصراع التركي - اليوناني على جزيرة قبرص

شهد حوض شرق المتوسط، مواجهاتٍ حادة بين العديد من القوى السياسية على مدار تاريخه. وفي الوقت الحالي، فإن بعض النزاعات الأكثر تعقيدا هي المطالبات المتداخلة على الأراضي البحرية في شرق البحر المتوسط من قبل العديد من الدول الساحلية. وعلى وجه الخصوص الادعاءات المتناقضة لتركيا واليونان وجمهورية شمال قبرص التركية والإدارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص التي يشار إليها عادة باسم جمهورية قبرص من قبل العديد من الدول. (Baran، 2019)

وقد بدأت خيوط الأزمة في الظهور بين اليونان وتركيا حول غاز قبرص، حينما ظهرت دراسات تفيد بأن منطقة شرق المتوسط غنية بموارد الغاز الطبيعي، وهو ما أدى بسلطات جمهورية قبرص إلى السعي لتوقيع اتفاقيات لرسم الحدود البحرية مع الدول المجاورة لها، وذلك بداية من مصر سنة 2002م، ثم لبنان وإسرائيل وسوريا، وعلى أساسها تم تحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، وهو ما اعترضت عنه تركيا، ولكن "نيقوسيا" أعلنت على الرغم من ذلك عن 13 منطقة للتنقيب على الغاز سنة 2007م، وهو ما أدى بتركيا في المقابل إلى عقد اتفاقية لتحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة مع شمال قبرص وإعطاء رخص للتنقيب عن الموارد الهيدروكربونية بها. (BBC News , 2019)

وقد تفاقمت الأزمة، عندما أعلنت شركة "إيني" الإيطالية وشركة "توتال" الفرنسية، في 8 فيفري 2018م، اكتشافا كبيرا للغاز في منطقة "كاليسو" قبالة الساحل القبرصي. وبعد ثلاثة أيام فقط، اعترضت السفن العسكرية التركية سفينة حفر إيطالية والتي كانت في طريقها إلى موقع حفر للغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص. أدى الحادث إلى تبادل مكثف للاتهامات والإعلانات الدبلوماسية وأندرت باحتمالية نشوب حرب موارد جديدة على عتبة أوروبا. (الغني، 2019)

إذ ترى تركيا أن القبارصة الأتراك يتشاركون في ملكيتهم للجزيرة وأن حماية حقوقهم الأساسية موجودة في القانون الدولي الخاص بجزيرة قبرص، لذا فإن اتخاذ أي قرار بشأن الثروة المشتركة للجزيرة ينبغي إشراك القبارصة الأتراك في الآليات التي تتخذ بها هذه القرارات، وقد قدمت أنقرة اقتراحا في 2019م، يتضمن دعمها للقبارصة الأتراك واليونانيين كشركاء على قدم المساواة في الجزيرة عليهم التعاون وتقاسم الإيرادات، وهو الاقتراح الذي رفضته سلطات قبرص اليونانية واليونان. (إدارة الاتصال برئاسة الجمهورية التركية ، 2020، صفحة 24)

وقد زاد من حدة الموقف التركي، مشروع مد خط أنبوب لنقل الغاز الإسرائيلي لأوروبا الذي يمر عبر اليونان وإيطاليا تحت اسم "خط أنابيب شرق المتوسط"، وقد تلقى هذا المشروع موافقة "الاتحاد الأوروبي"، وبناء على ذلك وقعت كل من: جمهورية قبرص، اليونان، إسرائيل وإيطاليا اتفاقية لتنفيذ المشروع في نوفمبر 2018م، وقد لقي هذا الاتفاق اعتراضا تركيا كبيرا نظرا لأنه من أجل وصول خط الأنابيب الذي يتوقعه المشروع إلى جزيرة كريت من قبرص لذا يجب تقاسم المنطقة البحرية التي تبلغ مساحتها 750 ميلا تقريبا بين الجزيرتين باعتبارها اختصاصا قضائيا للإدارة القبرصية اليونانية واليونان. لذلك، يريد المشروع حصر تركيا، التي تمتلك أطول ساحل لهذا البحر في شرق البحر الأبيض المتوسط، بـ 41 ألف كيلومتر مربع فقط كولاية بحرية لها. (Batibay، 2020)

لكن الطرف اليوناني لم يتراجع عن مشاريعه في منطقة شرق المتوسط ولم يأخذ في عين الاعتبار المطالب والمخاوف التركية حول جزيرة قبرص، وفي جانفي 2019م تم تأسيس "منتدى غاز شرق المتوسط" في القاهرة، الذي تحول في عام 2020م الى منظمة حكومية دولية مقرها "القاهرة" ويضم كل من: قبرص، مصر، الأردن، فلسطين، إسرائيل، اليونان وإيطاليا (سكريب، 2021، صفحة 1)، ووضع هذا المنتدى عدة أهداف أهمها: (فراج و عبد الحكيم ضبيش، 2021، صفحة 136)

- تعظيم الاستفادة من اكتشافات واحتياطيات الغاز الطبيعي بمنطقة شرق المتوسط.
- إنشاء أسواق غاز إقليمية تخدم مصالح الأعضاء من خلال تأمين العرض والطلب.
- تعزيز التعاون لإيجاد حوار منهجي منظم وصياغة سياسات إقليمية مشتركة بشأن الغاز الطبيعي.
- مساعدة الدول المستهلكة في تأمين حاجياتها.

وردا على إنشاء هذا المنتدى، وقعت تركيا في 27 نوفمبر 2019م مذكرة لترسيم الحدود البحرية مع "حكومة الوفاق الوطني" الليبية، وتنص المذكرة في ديباجتها على أن الطرفين "قررا العمل على تحديد المجالات البحرية في البحر المتوسط بشكل منصف وعادل [وفق] الصلاحيات المنبثقة من القوانين الدولية". أما بقية فصول المذكرة فتتعلق بضبط حدود "الجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة" وفق إحداثيات جغرافية مضبوطة، وإجراءات تسجيلها لدى الأمم المتحدة من قبل الطرفين، وسبل حل النزاعات حولها، وآليات مراجعتها وتعديلها. (وحدة الدراسات السياسية، 2019)

في الطرف الآخر، لاقت الاتفاقية بين تركيا وحكومة الوفاق الوطني رفضاً يونانياً قاطعاً، وبعد الإعلان عنها مباشرة اتجه وزير الخارجية اليوناني إلى بنغازي، وشدد على ضرورة خروج المرتزقة الأتراك من ليبيا، ثم زار بعدها رئيس الوزراء اليوناني "ميتسوتاكيس" طرابلس في أبريل 2021م، وتطرق بعد محادثاته مع "عبد الحميد الدبيبة" إلى الاتفاقية البحرية التي أغضبت أثينا والاتحاد الأوروبي، لا سيما بالنسبة لمسألة احتياطات الغاز في شرق المتوسط. كما أشار وزير الخارجية اليوناني إلى اتفاقيات مشتركة مع ليبيا، وأكد استعداد أثينا لتفعيلها وإبرام أخرى جديدة. وأبدى استعداد اليونان "لإبرام اتفاقيات جديدة للرفع من مستوى التعاون مع ليبيا"، كما جدد موقف بلاده الرافض لما وصفها بـ «الاتفاقيات غير القانونية التي أبرمتها الحكومة السابقة مع تركيا». (هاشم، 2021)

وفي المقابل، صرح الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" بأن "مصر وقبرص اليونانية واليونان وإسرائيل، تحاول، بين الحين والآخر، فرض سيادتها على المنطقة بمعزل عن تركيا"، وأن مذكرة التفاهم مع ليبيا "أحبطت بعض المؤامرات ضدها"، لذا فإن صراع النفوذ الإقليمي كان حاضراً بقوة في حسابات الأتراك عند توقيع هذه الاتفاقية، وأن التوقيع في رأيهم قد أفسل مخططات إقليمية ودولية لعزل بلادهم وتقليص تأثيرها في ملفات المنطقة. (وحدة الدراسات السياسية، 2019)

ولم تقف المحاولات التركية عن فرض وجودها في المناطق البحرية المتنازع عنها مع اليونان في شرق المتوسط وتحديدًا على حدود جزيرة قبرص، ففي 30 ماي 2020م نشرت الجريدة الرسمية الصادرة عن الحكومة التركية خريطة توضح المربعات البحرية التي تسعى ورائها شركة البترول التركية "TPAO" لأغراض الاستكشاف، وبحسب بيان صادر عن وزير الخارجية اليوناني "نيكوس ديندياس"، فإن الخريطة تتجاهل وجود الجزر اليونانية وتأثيرها على المناطق البحرية والتجاوزات في الجرف القاري اليوناني، وشدد البيان على أن اليونان مستعدة تماماً للرد على هذا الاستفزاز، فيما لو قررت تركيا المضي في هذا المسار. (سكينة، 2021، صفحة 7)

ونتيجة لحالة الصراع اليوناني - التركي المستمر حول موارد جزيرة قبرص، أخذ هذا الأخير شكلاً آخر بعد إعلان فرنسا وإيطاليا عن المشاركة في مناورات عسكرية بحرية مع كل من اليونان وقبرص اليونانية شرق المتوسط في أوت 2020م، على خلفية عمليات التنقيب التركية في المنطقة، وجاء الرد التركي على هذه المناورات قوياً إذ حذر الرئيس التركي أثينا من ارتكاب أي خطأ يؤدي إلى خرابها، وأعلنت وزارة الدفاع التركية عن أن سفينتين عسكريتين تركيتين أجرتا تدريبات عسكرية مع مدمرة أمريكية في شرق المتوسط. (فرانس 24، 2020)

وجاء الرد الأوروبي على تركيا بفرض عقوبات عليها خلال قمة قادة "الاتحاد الأوروبي" في ديسمبر 2020م، على خلفية ما يصفه الاتحاد بـ "تصرفاتها غير القانونية والعدوانية" في البحر المتوسط ضد اليونان وقبرص اليونانية، وهدف الأوروبيون من خلال هذا القرار تقديم رسالة حازمة لأنقرة من جهة وتأكيد معنى التضامن داخل الاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، ولم تتجاوز العقوبات الأوروبية حدود الرمزيات لتصل إلى عقوبات كبيرة ومؤثرة وضارة بأنقرة، لا سيما في المجال الاقتصادي. (الحاج، 2020)

وفي آخر حلقات هذا الصراع بين البلدين، قامت اليونان بإقامة مناورات بحرية مع كل من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في مارس 2021م، وتضمنت المناورات التدريب على استخدام نظام مضاد لتهديد الغواصات، وعمليات البحث والإنقاذ ومحاكاة حرب بين سفن وفرقاطات عسكرية. وانضمت إليها، للمرة الأولى، كل من فرنسا وقبرص. وبينما أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" بأن هذه المناورات ليست موجهة ضد تركيا، اعتبر وزير الخارجية الأمريكي "أنطوني بلينكن" نشاطات أنقرة في شرق المتوسط بأنها استفزازية لليونان. (وكالة سند، 2021)

وفي السياق ذاته، جاء الرد التركي بإقامة مناورات بحرية أطلق عليها اسم "ذئب البحر" في ماي 2021م، وتمت بالتزامن في كل من شرق المتوسط وبحر إيجه، وشارك في المناورة 132 سفينة بحرية، 10 غواصات، 43 طائرة حربية، 28 مروحية و14 طائرة مسيرة. وهدفت المناورات إلى زيادة مستوى الجاهزية للقوات للقيام بأية عملية بحرية في أي وقت، واختبار الكفاءة الإدارية والتنظيمية لقيادة القوات البحرية والقيادات التابعة لها (وكالة الاناضول ، 2021).

وأخيراً، تبع هذا مناورات أخرى في نوفمبر من العام نفسه أطلق عليها اسم "شرق المتوسط 2021"، وأعلنت تركيا بأن الغرض منها هو اختبار طرق المساعدة الإنسانية والاستجابة للكوارث الطبيعية. وأفادت قيادة القوات البحرية التركية بمشاركة 26 سفينة ومروحية وطائرة مسيرة، إلى جانب مقاتلات من طراز "إف16" تابعة لقيادة القوات الجوية. إضافة إلى مراقبين من العراق والأردن وليبيا ونيجيريا وباكستان وسلطنة عمان وأوكرانيا، في هذه المناورات. (وكالة الاناضول ، 2021)

4. خاتمة

ختاماً وما يجدر التذكير به أن جذور الخلاف التركي - اليوناني حول جزيرة قبرص تعود إلى العهد العثماني، بعد هجرة عدد كبير من الأتراك للجزيرة وتشكيلهم لمجتمع خاص بهم، وبعد سيطرة بريطانيا على الجزيرة بدأ التأثير اليونان يكبر في الجزيرة وهو ما لاقى اعتراضاً من الجمهورية التركية ، وتعمقت الخلافات

بعد استقلال الجزيرة، ورغبة اليونان في سيطرة اليونانيين على الجزيرة ورفض تقاسم السلطة مع الأتراك ليصل النزاع بين الطرفين الى ذروته عند التدخل العسكري التركي في قبرص سنة 1974م الذي تسبب بتقسيم الجزيرة الى جزء شمالي تركي وجنوبي يوناني، ومع اعتراف الأمم المتحدة بجمهورية قبرص في الجنوب كممثل لكامل الجزيرة، واعتبار الجزء التركي غير شرعي ومحتل، استمر تعنت قبرص اليونانية في موقفها من عدم تقاسم السلطة مع القبارصة الأتراك، وازداد الموقف التركي صلابة في الحفاظ على حقوق أترك الجزيرة حتى ولو تطلب ذلك استخدام القوة الصلبة.

وما يجب التأكيد عليه أن اكتشافات الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط وفي الجرف القاري لجزيرة قبرص قد ساهمت في تصعيد الخلاف التركي - اليوناني الذي تحول الى صراع معلن في السنوات الأخيرة، بسبب الخلافات حول تسيير الموارد بين اليونان وجمهورية قبرص من جهة وتركيا وشمال قبرص من جهة أخرى، واستخدم الجانبين عدة أساليب وآليات لفرض وجهات نظرهم من بينها: فرض الأمر الواقع من خلال الاستمرار في عمليات التنقيب دون الأخذ بعين الاعتبار لمطالب الطرف الآخر، والقيام بمناورات بحرية مع عدة أطراف إقليمية ودولية من قبل كل من اليونان وتركيا الغرض منها تشكيل تحالفات لردع الطرف الآخر، وكذلك توقيع الاتفاقيات لرسم الحدود البحرية مع دول الجوار في محاولة لعزل الجهة المعادية، كما قامت اليونان بخطوة هامة لضرب مصالح تركيا في قبرص من خلال انشاء "منتدى غاز شرق المتوسط" سنة 2019م، الذي ضم كل دول المنطقة ما عدا تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية.

وعليه؛ يمكننا في الأخير تأكيد فرضيتنا القائلة بأن الخلاف التركي - اليوناني قديم ومتجذر كما أوضحته المعطيات التاريخية السابقة، ولكن اكتشافات الغاز حول جزيرة قبرص ساهمت في تأجيج الصراع بين البلدين، ليصبح صراعا مستمرا ومعلنا، أدى بتركيا واليونان الى استخدام آليات واستراتيجيات متعددة للحفاظ على مصالحهما في جزيرة قبرص.

5. قائمة المراجع

- Récupéré sur <http://docstore.ohchr.org> (2013). الصكوك الدولية لحقوق الانسان
- Baran, D. (2019, 10 16). "حرب التنقيب". في شرق البحر المتوسط من منظور القانون الدولي
- Récupéré sur <https://research.sharqforum.org>: الشرق للأبحاث الاستراتيجية

- Batıbay, D. (2020, 8 13). *Doğu Akdeniz'de Yunanistan ile Uzlaşma?* Récupéré sur Panorama: <https://www.uikpanorama.com>
- BBC News . (2019, 3 10). *Doğu Akdeniz: Kıbrıs açıklarında doğalgaz arama krizi nasıl başladı, hangi ülke ne istiyor?* Récupéré sur <https://www.bbc.com>
- CÖMERT, İ. Y. (2017, 1 17). *KIBRIS NEDEN ÇOK ÖNEMLİDİR?* Récupéré sur ANKA ENSTİTÜSÜ: <http://ankaenstitusu.com>
- Deloitte. (2018). *oil and gas in cyprus*. UK: Deloitte Limited.
- energy, NS. (2019). *Aphrodite Gas Field*. Récupéré sur NS energy: <https://www.nsenergybusiness.com>
- Erdel, S. (2005). ULUSLARARASI HUKUKTA TANIMA KURUMU ve KUZEY KIBRIS TÜRK CUMHURİYETİ ÖRNEĞİ. *Selçuk Üniversitesi Hukuk Fakültesi Dergisi*.
- Eren, Ş. (2008). EGE DENİZİ TEMELİNDE TÜRK-YUNAN İLİŞKİLERİ. *Yüksek Lisans Tezi*. istanbul, KADİR HAS ÜNİVERSİTESİ , turkey.
- Eroğlu, H. (2002, 11). Kuzey kıbrıs türk cumhuriyetini yaratan tarihi süreç ve son gelişmeler . *Atatürk Araştırma Merkezi dergisi* , pp. 735-792.
- Goult, H. W. (2021, 12 28). *Cyprus*. Récupéré sur britannica: <https://www.britannica.com>
- Loizides, A. (2012, 3 22). *Ancient Cyprus*. Récupéré sur World History Foundation: <https://www.worldhistory.org>

Öztürk, M. C. (2017). Başbakanlık Osmanlı arşivine Göre Kıbrıs Tekkeleri. Dans O. Köse, *tarihte kıbrıs* (p. 625). İstanbul: Akdeniz Karpaz Üniversitesi.

ÜNAY, B. (2007). TÜRK-YUNAN İLİŞKİLERİNDE TEMEL SORUNLAR VE 1999 SONRASI YUMUŞAMA DÖNEMİ. *YÜKSEK LİSANS TEZİ*. Ankara, ATILIM ÜNİVERSİTESİ, Turkey.

vatansever, M. (2012). KIBRIS SORUNUNUN TARİHİ GELİŞİMİ. *Dokuz Eylül Üniversitesi Hukuk Fakültesi Dergisi*, pp. 1487-1530.

أبوريا, م. (2020, 10 24). تسبب فيه بريطانيا و انقلاب اليونانيين .. قصة الصراع على قبرص . Récupéré sur <https://arabicpost.net> عربي بوست

أحمد, و. م. (2014). قبرص في الاستراتيجية الأمريكية . مركز الدراسات الإقليمية . إدارة الاتصال برئاسة الجمهورية التركية . (2020). *خطوة استراتيجية في شرقي المتوسط : مذكرات التفاهم بين تركيا وليبيا* . أنقرة : رئاسة الجمهورية التركية .

الحاج, س. (2020, 12 16). العقوبات الأوروبية على تركيا : أسباب ودلالات . Récupéré sur <https://www.turkpress.co> ترك برس

الرشايدة, ب. ش. & . العمارات, ه. (2021). الصراع التركي اليوناني في شرق المتوسط ودور الأطراف الإقليمية . *مجلة تكريت للعلوم السياسية*. pp. 370-395 ,

الشمري, و. ك. (2021). الصراع في قبرص ما بين الجيوسياسية والجيواقتصادية . *مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية*. pp. 135-149 ,

العمادي, ع. ا. (2004, 10 3). قبرص .. ضحية التاريخ والجغرافيا . الجزيرة نت : <https://www.aljazeera.net>

الغني, ا. ا. (2019, 9 10). أزمة قبرص والغاز الطبيعي شرق البحر المتوسط . Récupéré sur <https://www.shorouknews.com> الشروق

- بشير, خ. (16 8, 2020). ما هي استراتيجيات الوطن الأزرق التركية؟ وما علاقتها بالاعتداءات التركية المتزايدة؟ Récupéré sur <https://www.hafryat.com> حفريات :
- حسن, م. (2020). قصة العطش.. لماذا يشكك خبراء ومعارضون في اكتشاف تركيا للغاز في البحر الأسود؟ Récupéré sur <https://marsad.ecss.com.eg> المرصد المصري :
- سامي, م. (2019). أزمة الغاز القبرصي التعنت التركي والارتقاء الأوروبي. بروكسل BRUSSELS INTERNATIONAL CENTER FOR RESEARCH AND HUMAN RIGHTS.
- سكينة, م. (2021). منتدى غاز شرق المتوسط: التعاون الاقليمي وسط تضارب المصالح. معهد حوكمة الموارد الطبيعية .
- عمر, م. (26 2, 2017). قبرص: قصة الجزيرة التي يريدونها الجميع Récupéré sur <https://www.ida2at.com> إضاءات :
- فراج, س. ا. &, عبد الحكيم ضبيش, ر. (10, 2021). انعكاسات صراعات الغاز الجديدة على الأمن الاقليمي لمنطقة شرق المتوسط. مجلة كلية السياسة والاقتصاد. pp. 118-143 ,
- فرانس. (26 8, 2020). 24 قوات فرنسية وإيطالية تنتشر في شرق المتوسط ومدمرة أمريكية تشارك في مناورات مع تركيا Récupéré sur <https://www.france24.com> :
- مجدي, ك. (2019). عقدة الجغرافيا والتاريخ تحاصر تركيا... كيف أشعلت هذه الجزر اليونانية الصغيرة أزمة في المتوسط؟ Récupéré sur <https://lb.sahafahn.net> :
- مركز الجزيرة للدراسات. (2021). حل الدولتين: تحول جوهري في النزاع القبرصي. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.
- هاشم, م. (13 4, 2021). الحدود البحرية التركية الليبية... تحرك يوناني وتحامل مصري . Récupéré sur <https://www.alhurra.com> الحرة :
- وحدة الدراسات السياسية. (2019). مذكرة التفاهم الليبية - التركية: أبعادها وتداعياتها المحلية والإقليمية. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- وكالة الاناضول. (2 11, 2021). تركيا.. انطلاق مناورات "شرق المتوسط 2021" العسكرية في موغلا Récupéré sur <https://www.aa.com.tr> وكالة الاناضول :

- وكالة الاناضول .(24 5, 2021). ذئب البحر ..مناورات تركية متزامنة في بحر إيجه والمتوسط .
Récupéré sur موقع الجزيرة : <https://www.aljazeera.net>
- وكالة سند .(12 3, 2021). شرق المتوسط ..انتهاء مناورات بقيادة إسرائيل وواشنطن تتابع عن كثب .
Récupéré sur موقع الجزيرة : <https://www.aljazeera.net>